

آية اليراكى : المساجد المشيِّدة على اساس التقوى تربى اشخاصاً مهذبين



www.taqrib.ir

www.taqrib.ir

شدد الامين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على ان المساجد المشيِّدة على اساس التقوى تربى أناساً مهذبين منزهين .

فى كلمة لسماحته بحفل حاشد أقيم مساء السبت فى مسجد الامام الحسن المجتبى (ع) بطهران ، بمناسبة ذكرى مولد كريمة أهل البيت السيدة معصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) ، أشار آية اليراكى الى أن القرآن الكريم يقسم الاشخاص الى فئتين متضادتين تماما ، موضحا : الفئة الاولى هى تلك التى تتحدث عنها سورة النور ، و تمثل الاشخاص الذين تربوا فى بيوت يذكر فيها اسم اليراكى تعالى . لأن الذين يتربون فى بيوت مفعمة بذكر اليراكى تعالى ، لا يلهمهم حب الدنيا عن ذكر اليراكى ، و لن تشغلهم بهارج الدنيا و مظاهرها عن ذكره تعالى .

و تابع سماحته : أما الفئة الثانية فهي التي تقف في الجهة المقابلة للفئة الاولى تماما ، حيث يتخلى افرادها تماما عن ذكر الله ، و ينغمسوا في اللهو و اللعب و الامور التي تلهيهم و تبعدهم عن ذكر الله .

و تلا آية الله الارابي الآيه الشريفه (اللّٰهُ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَّاجَةٍ الزُّجَّاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَيَّ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) موضحاً معنى و مفهوم النور : النور هو الذي يظهر من تلقاء نفسه ، أي أن النور الذي نراه لم يوجده شيء و إنما وجد من تلقاء نفسه . و لهذا فان هذا النور يظهر من تلقاء نفسه ، و الباعث له أمور أخرى ، و هكذا هو الله جل و علا ، أي هو الظاهر من تلقاء نفسه و الباعث له امور أخرى ايضا .

و أشار آية الله الارابي الى الاوصاف التي يطلقها القرآن الكريم على نور السماوات و الارض ، قائلاً : أن هذا النور يوجد في بيوت أذن الله لها أن ترفع ، بيوت يذكر فيها اسم الله ، و لا شك أن المساجد هي أحد هذه البيوت .

و لفت آية الله الارابي الى أن ذكر الله ليس بالعمل الهين أو السهل ، موضحاً : ليس بوسع كافة الافراد بلوغ مرتبة الذكر - ذكر الله - لأن القلوب المظلمة لا يأذن لها بالولوج الى وادي ذكر الله .

و في جانب آخر من كلمته أوضح آية الله الارابي بأن لنا ثمة روحين ، احدهما الارواح الغافلة و الأخرى الارواح التي تنعم بذكر الله ، مضيفاً : أن بعض الاشخاص محرومين من ذكر الله ، غير انه في المقابل ثمة اشخاص أذن لهم بذكر

□ و الذين هم في الغالب من رواد المسجد و امثالهم ، و أن احد آثار و تبعات التواجد في المساجد يتجلى في بلوغ الأذن بذكر □ تعالى .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى مكانة المسجد في الاسلام موضحاً :
المساجد على نوعين ايضاً . مساجد لا يوجد فيها شيئاً من ذكر □ ، و قد أشار القرآن الكريم الى نموذج من هذه المساجد ألا و هو مسجد ضرار . و مساجد أخرى تنزل عليها رحمة □ .

و أضاف سماحته : المساجد التي تنزل عليها رحمة □ هي المساجد التي تم تشييدها بنوايا صادقة و طاهرة . و لهذا نرى مراجعنا يؤكدون دائماً على أن يكون بناء المساجد على أيدي الناس ، كي تشيّد على اساس الاخلاص والتقوى .

و خلاص آية □ الراكبي للقول : أن الاشخاص المهذبين يتواجدون في المساجد التي تشيّد على اساس التقوى . و بعبارة أخرى ، أن احد نتاج هذا النوع من المساجد تربية أشخاص مهذبين .